عيد الجلاء في ليبيا

الجبهة الشعبية: انتصار الجلاء دعم للانتصار العربي الكبير

وجه الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقية تهنئة للاخ العقيد معمر القذافي وللاخوة اعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية في ذكرى اجلاء القوات الاجنبية عن الارض العربية الليبية . فيما يلي نصها :

الاخ العقيد معمر القذافي
الاخوة اعضاء مجلس الثورة

اذا كانت جماهيرنا العربية اليوم ما تزال تقارع القوى والغزوات والهجمات المتعددة للعدو الامبريالي الصهيوني الرجعي في أكثر من بقعة وقطر من هذا الوطن العربي الواحد .. وتتصدى لشرس مؤامراته التصفوية الوحشية لا سيما في فلسطين المحتلة ولبنان بشكل خاص .. فهذا كله ليس الا امتدادا لسلسلة المعارك الطويلة التي خاضتها جماهير هذه الامة الضاربة جذورها عميقا في التاريخ الانساني .. وليس الا تأكيدا على صلابة ارادة وجودها وأصالتها ، حيث تحطمت كل الغزوات التي تعرضت لها وما تزال .. في حين بقي مشعل الصمود والتصدي يتداوله جيل عن جيل ..

وانه لمن دواعي صمودنا أن نظل دائما مشدودين الى انتصارات هذه الجماهير وهذه الارادة الصلبة الاصيلة .. فنستلهم بسالتها في كل مواجهاتنا الراهنة والمستقبلية ..

وفي هذا المجال يطيب لنا ، نحن مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وكوادرها وقياداتها ، أن نقف اليوم أمام ذكرى انتصار شعبنا العربي الليبي البطل على القوات البريطانية الغازية وطرده لها من اراضيه . نحيي هذه الذكرى بكل فخر واعتزاز ونهنيء شعبنا بهذا الانتصار الذي يشكل مدماكا صلبا في أساس الانتصار العربي الكبير الذي لا بد وأن يرتفع شامخا بتحرير فلسطين من الاغتصاب الصهيوني وتطهير كافة أقطارنا من النفوذ الامبريالي وأوراقه الرجعية العميلة .. لترتفع ارادة شعبنا العربي في وطنه العربي الديمقراطي الاشتراكي الموحد .

ايها الرفاق ابطال ثورة الفاتح من سبتمبر .

في هذا اليوم الذي تحتفلون ، ونحتفل ، فيه بيوم الانتصار على قوات الغزو البريطاني لارض قطرنا الليبي الحبيب .. نود أن نؤكد لكم أن جماهيرنا العربية ، الفلسطينية واللبنانية ، التي تتعرض لمؤامرة استعمارية صهيونية رجعية دموية منذ قرابة العام ، سوف تتمكن بتصديها الباسل الشجاع من هزم هذه المؤامرة . فقد بدأت تباشير الانتصار تلوح من فوهات بنادق الجماهير المقاتلة ..

واذا كان البعض يظن أن بامكانه وقف عجلة الانتصار ، بهذه الوسيلة أو تلك ، فان الوقت قد فات على مثل هذه الاحلام الصفراء . لان الجماهير المقاتلة وهي تدك مواقع الصهاينة والفاشيين الانعزاليين تأبى ان تلتفت الى الوراء .. وأن يضحى بكل ما قدمته من تضحيات ، على موائد الحلول الرجعية والتسويات الاستسلامية .

أيها الاخ الثائر

أيها الاخوة اعضاء مجلس الثورة .

لكم منا .. من جماهيرنا العربية الفلسطينية واللبنانية .. من قلب المعركة الدموية ، التي أرادوها معركة تصفية لهذه الثورة ، فتحولت بارادة الصمود الى معركة تصفية للمؤامرة والمتآمرين .. لكم اسمى آيات التهنئة والمشاركة والتقدير للمواقف الشجاعة والصلبة التي يقفها شعب الفاتح من سبتمبر وقيادته المناضلة ..

■■

١٠٥ أعوام على كومونة باريس

لينين : يجب أن تعرف الثورة كيف تدافع عن نفسها ..

منذ مائة وخمس سنوات ، وبالتحديد في ١٨ اذار عام ١٨٧١ ، رفع العمال الفرنسيون وحلفاؤهم راية الكومونة الحمراء فوق دار بلدية باريس . وكانت هذه هي المرة الاولى التي يسجل التاريخ ، وبشموخ ، انتقال السلطة الى العمال ، وانشاء حكومة دكتاتورية البروليتاريا .

ولكن ما هي مقدمات هذا الحدث التاريخي الهام ؟

في العام ١٨٧٠ شن شارل بونابرت (ابن لنابليون بونابرت) الحرب على بروسيا سعيا منه لانقاذ الامبراطورية الثانية ، بعد أن هددها الاضمحلال ، وبعد ما يقارب الشهر والنصف على هذه الحملة هزم الجيش الفرنسي في معركة « سيدان » الشهيرة ، وسقطت فرنسا .

ولكن وفي أيلول ١٨٧٠ قامت جماهير باريس العاملة بالاطاحة بنظام الامبراطورية ، وفي الوقت الذي كان العمال يقاتلون في سبيل « جمهورية ديمقراطية » كان السياسيون البورجوازيون يضعون هدفا واحدا : الحكم . وانشئت حكومة « الدفاع الوطني » التي اصبحت فجأة حكومة « خيانة وطنية » لتخوفها من جماهير الشعب الفرنسي أكثر من تخوفها من الجنود البروسيين الغزاة ، حيث تخلت الحكومة المذكورة لالمانيا عن اقليمي « الالزاس واللورين » ، وقامت بالتعهد بدفع خمسة مليارات فرنك كغرامة لحكومة المانيا .

في تلك المرحلة التي كان يواجهها الوطن الفرنسي استمرت الطبقة العاملة الفرنسية وحدها في الدفاع عن مصالح وطنها وامتشقت السلاح في مواجهة الخيانة الوطنية من جانب البورجوازية الفرنسية .

عندها سعت حكومة « الخيانة الوطنية » الى تحميل العمال الفرنسيين عبء الهزيمة فقررت نزع سلاح العمال الفرنسيين ، الذين ردوا بالانتفاضة ، حيث فرت الحكومة الى فرساي ، وبعدها بأيام اعلنت الكومونة في باريس ، وسط أوروبا

من المعروف أن ماركس كان قد حذر العمال الفرنسيين قبل عدة أشهر من الكومونة قائلا ان محاولة اسقاط الحكومة البورجوازية هو نوع من اليأس ، لكنه في الوقت الذي لم يكن أمام العمال غير المعركة الفاصلة ، وغدا الانتفاض أمرا واقعا ، حيا ماركس الثورة بحماسة ، ولم يكتف بالاعجاب ، فقد رأى في هذه الملحمة البطولية للعمال الفرنسيين خبرة تاريخية ذات اهمية قصوى ، بالرغم عن أن هذه الحركة لم تبلغ هدفها . فقد رأى فيها خطوة عملية الى الامام تخطوها الثورة البروليتارية العمالية .

ان انتفاضة العمال الباريسيين لم تكن وبكل تأكيد مجرد صدفة بل كانت نتيجة منطقية لتفاقم التناقضات في المجتمع الرأسمالي في تلك المرحلة من مراحل تطوره من ناحية ، ونتيجة فعلية لتطور النضال الطبقي للبروليتاريا الفرنسية والعالمية من جهة أخرى .

وقد جابهت الكومونة على الفور ظروفا قاسية للغاية ، فقد كانت باريس مفصولة عن كل الاقاليم وتعاني صعوبات كبيرة في التموين ، لكن عمال باريس - الذين لم يسبق لهم أن تولوا الحكم ادركوا بحسهم الثوري ما يجب عليهم عمله ، وبالاستناد الى المبادرات الجماهيرية ، أخذت الكومونة تعيد تنظيم مجمل نمط الحياة بحزم وتصميم . فقد تم انتخاب هيئات الحكم ، وتم تنظيم عمل الادارات بارسالها مخولين السلطة للوزارات والادارات . وداخل مجلس الكومونة الذي يؤلف العمال أكثر من ثلثه ، تم تشكيل لجان كانت تمارس السلطتين التشريعية والتنفيذية بصورة جماعية . وألغي الجيش القديم اداة السيطرة الطبقية البورجوازية واحلت محله العمال المسلحين . كما ألغيت الشرطة ، وكلفت فصائل مسلحة من العمال بالحفاظ على الامن والنظام . كما اقرت الكومونة مراسيم لاجل تحسين ظروف العمل ، وتخفيض يوم العمل ، وشرعت في مكافحة البطالة . وسلمت للعمال المؤسسات التي تركها اصحابها ، كذلك فقد مارست الكومونة تأثيرا ايجابيا على الحياة الثقافية والتعليم . وأولت عناية كبرى للقيم الفنية الوطنية ، وفي ذلك قال ماركس : « ما اعظم التغيير الهائل حقا ، ذلك